مولانا علي بن الامام وعندها أرسل الامام الى علماء
صنعاء في الوصول اليه من أجل الخوض بينه وبين
مولانا القاسم فيماله وعليه فقدم القاضي محمد
ابن ابراهيم السحولي والقاضي علي بن جابر الهبل
والقاضي يحيى الحبارى والسيد عبد الله بن مهدي
الكبسي والجميع من أهل العقد والحل والعلم والعمل
ومن جناب مولانا القاسم القاضي محمد بن علي
قيس والسيد يحيى احمد الشرفي والسيد يحيى بن
ابراهيم وضوه اسماعيل من بني حجاف وهؤلاء رأيهم
فيه غير خفي فصار الذين من جبل مولانا القاسم
الى حضرة بشهارة ما خلا السيد يحيى بن احمد
الشرفي فاستناب ولده عنه في الحضور وحرر السيد
يحيى رسالة صح فيها امامة مولانا القاسم
واحتج بماله من العلم والمكارم وذكر سبق دعوته
وذكر حديث من سمع دعيتنا اهل البيت ولم يجبها
كبه الله على منخره ولما اجتمع العلماء من الجهتين
وقع حديث طويل لم يفصل منه أمر وكان محل
الامام ببيت القابعي قريبًا الى محل يفصل منه
رمي البنادق من جانب شهارة ومع ذلك كان



يسمع كلامًا من غوغاء الناس فاسفالهم فرجح
الامام الابتعاد عن هذا المحل بحيث لا يتصل
به شيء من رميهم واقوالهم .

وفي سنة ١٠٨٨ انتقل الامام من
شرفي شهارة الى حاسف واستعد للمنازلة .

وفيها جاءت الاخبار من مكة المشرفة
بوصول ابن الشريف بركات من الروم وفي صحبته
الخلعة لأبيه مع امير المحمل الشامي وتقرير الولاية .

وفي ثالث يوم من المحرم ندب مولانا
القاسم بن المؤيد ابن اخيه ابراهيم بن الحسين
وجعله سردال القوم فبلغ الابرق بين ظليمة
والاهنوم في عديد من الشجعان فوجه الامام
عليه بعض من لديه وأمرهم بالانحطاط الى اللواء
وكان الامام استدعى من الصلبة مولانا احمد بن محمد
وحصل الحرب الشديد بين اصحاب الامام ومولانا
ابراهيم وانجلى عن أسره وقتل خمسين نفر
من أصحابه وتفرقت أيدي سبا في جميع اصحابه
وأسر الكثير من الجيش الذي وافاه وظهر بهذه
المعركة ثبات القبائل التي هي همدان وبنوا

في اسوع وقت خرج مولانا
ابراهيم من محل الا بعض القرى
وكاد يتقهقر صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)